Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توافرت فيه شروط الحب كما يعرفه عشاق زمنه ، كان ذلك الرجل صورة للمثل الأعلى ؛ وقد جاهد الأدباء فى عصر النهضة أن يصوروا ذلك المثل الأعلى ، ورأى الناس أن هذه الصفات قد تجسدت وتجمعت فى « سير فِلِبْ سدنى » فجعلوه نموذجاً يحتذى فى عصره .

وإننا لنضل سواء السبيل ، إذا ما جاهدنا بدورنا فى تصوير نموذج « للمتمدن » فى عصرنا ، فالتمسناه فى أبطال الماضى ؛ فهؤلاء الأبطال أبطال فى عصورهم ، بمقاييس أهل زمانهم ؛ وإنى لأجنى على الشباب الذين يعيشون اليوم جناية كبرى ، إذا رحت أزخرف لهم حياة الزهد ، والعصر يريد المتعة بالدنيا والفرحة بالحياة ؛ وأجنى عليهم جناية كبرى إذا رحت أزخرف لهم حياة التأمل النظرى ، والعصر يريد الصناعة والنشاط والعمل ؛ إننى يستحيل أن أجد للشباب نموذجاً من بين أبطال الماضى بكل عناصره ، فذلك يكون بمثابة أن ندعوهم إلى العيش فى غير عصرهم ، والتمدن بغير مدنيتهم .

ونعود من جديد فنسأل : ماذا عسى أن تكون العناصر التى إذا اجتمعت فى شخص استحق أن يوصف بالتمدن ؟ .

سأحاول الجواب موجزاً فى غير إطناب وتفصيل ، ومعترفاً منذ الآن أنه جواب أسوقه على سبيل « الرأى » لا على سبيل الحصر والتوكيد ؛